

منذ التواريخ الاقتصادية

تفاؤل فوكوياما وانهيار الاسواق

محمد شريف أبو ميسم

في سنة ١٩٩٢ قدم فرانسيس فوكاياما مدبراً للمقائل على أن (نهاية التاريخ) أوشكت بعد أن أصبح الصراع المائوي عند نهايته- والصراع المائوي هو صراع بين النور والظلام على وفق العقيدة المائوية- الفارسية الثنوية – وربما لم يكن العزيز فوكوياما مدركاً لاحتفالية وقوع ما يعيد عجلة التاريخ الى الخلف بعد أن تطورت أدوات الإنتاج بشكل كبير جدا وتضاعفت معدلات النمو في الدول المتطورة بشكل فاق التخيل مع انهيار مفهوم الدولة القومية في منظومة الاقتصاد العالمي الذي يقوده فالوث العولمة (منظفة التجارة العالمية – البنك الدولي – صندوق النقد الدولي)..

وتفاؤل فوكوياما زاد من قناعة الأغنياء في العالم ان هذا الكوكب أحصى تحت سيادتهم وأن سيبقي منهم سبيل الى الغراء الذين سيأكلون من طعام أسياهم.. بيد ان ما جاء به الأزمة المالية العالمية من انهيارات غير متوقعة للذين خرجوا من الصراع المائوي منتصرين على وفق اعتقادهم

تسبب بصدمة كبيرة للكثيرين منهم، خاصة هؤلاء الذين توالت لديهم الأموال بفعل النظام المالي العالمي الذي شاركوا في صناعته أو أولئك الذين تراكت لديهم الأموال بفعل ارتفاع أسعار النفط دون أن يكون لهم دور في سبب زيادة الطلب على النفط.. فأعيد النظر بما جاء به

العم ماركس الذي توقع انهيار الرأسمالية بعد انتعاشها في جديته التاريخية الشهيرة، فأقر

الألمان مثلاً ان بعض ما جاء به ماركس كان صحيحاً وأعاتت المملكة العربية السعودية طباعة مؤلفات ماركس بعد أن رفعت المنع

المفروض على كتبه منذ أكثر من خمسة عقود بوصفها كتبا محرمة شرعاً، وازداد الطلب على كتبه في معرض فرانكفورت الدولي

للكتاب، وأقر الجميع وعلى ما يبدو بضرورة إعادة النظر بما جاء به العزيز فوكوياما وما جاء به العم

ماركس على اعتبار ان النوعين ما هما إلا مجموعة أفكار وضعية

تحتل الخط وتحتل الصواب في نفس الوقت فكلا النوعين-

ملأت الدنيا وشغلت الناس – بدواعي الحتمية كما بشر لهما من أمن بهما بوصفهما أساليب ومناهج الا انهما وعلى وفق تداعيات الأزمة المالية العالمية أصبحتا الأكثر أهمية بالنسبة للقرءاء الحقيقي أينما كان بفضل كونهما مادة اعلامية.. والأهم من ذلك ان ما بشر به فوكوياما ربما لم يعد قريب المثل على حد اعتقاد من آمنوا فيما بعد ان الانهيار المالي العالمي حصل بفعل ازدياد الكتلة النقدية (الدولارية) بشكل لا يتناسب مع مجموع موارد ملكك الأرض وان ثمة إرادات تحاول إعادة النظر بالانقسام المالي العالمي بعد أن أصبحت معدلات النمو لا تتناسب مع مجموع الموارد، مما دفع الكثير من الحكومات الى التدخل من جديد في شكل النظام الاقتصادي الذي تتبناه على اثر الترويج له على مدار العقدين الأخيرين.. والبعض يقول: مثلما لن نشهد انهيار الرأسمالية.. فائناً لن نشهد حافة التاريخ مع الاعتذار للعزيز فوكوياما.

خلال سنتي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بأعتبار ان هذا الدعم سيمهد لوجود صناعات عراقية خاصة في المجال الزراعي وان تحقق شيئاً من الاكتفاء الذاتي في السوق العراقي وهذا يؤدي الى انحسار ظاهرة الاغراق او استيراد السلع التي ليس بالمستوى المطلوب. نحتاج اليوم في العراق الى مراكز حدودية نظامية تتوفر فيها اجهزة التفتيش والسيطرة النوعية والمسئولين الحكوميين باستمرار خلال اللقاءات التي تحصل بين مدة وأخرى وهذه المشكلة وبيدور الاتحاد يقوم بعقد الندوات واقامة الدورات لتتقيف التجار والمستوردين على استيراد المواد والسلع التي تخدم المواطن العراقي وهذا انعكس ايجابا حيث شهدت الفترة الماضية تحسنا ملحوظا في استيراد السلع والخدمات المعروضة في السوق العراقية.

وعن دور الاتحاد في اطفاء ديون القطاع الخاص؟

أوضح الحمداي ان دور الاتحاد هو عرض هذه المشكلة على نظرائنا ليس الا كوننا ليس سلطة تنفيذية ولا نستطيع ان نطرح مالا يمكن طرحه كل العمل الذي نقوم به مع الاتحادات العربية والاجنبية المماثلة هو تثقيفي من خلال عرض مشكلة العراق ومانعروض له من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٧ ومعاناته نتيجة وجود قوات اجنبية على اراضيهِ وأن العراق بلد غني ومن الممكن ان يقف مستقبلا مع الدول العربية ويساهم في دعم اقتصادياتها اذا وقفت هذه الدول معه اليوم في اطفاء الديون ولعل اللقاء الأخير في الكويت كان لنا دور في عرض مشكلة الديون وطلبنا منهم ان ينظروا بعين الواقعية الى الوضع العراقي الجديد وان يأخذوا على عاتقهم اطفاء هذه الديون والنظر نظرة مستقبلية للعلاقات بين الانشاء وكذلك كان لنا لقاء مع الاخوة في الجمهورية العربية السورية ودولة الامارات وتركيا وايران كل هذه اللقاءات تم فيها طرح قضية اطفاء الديون على العراق.



التي تعود الى السوق العراقية لكن المشكلة بعد سقوط النظام عاش العراق فترة صعبة اوجدت جملة مشاكل التي اثرت على انتاجية السوق العراقي وبالتالي اصبح العراق بلدا مستهلكا مشيرا الى ان ما قامت به الحكومة خلال العام الماضي من ظاهرة اغراق السوق العراقي ببعض السلع وبعض الخدمات

والبرلمان على اطلاع بحاجة القطاع الخاص وبما يمكن ان يقدم له من هذه القوانين. وعن دور الاتحاد في الحد من ظاهرة الاغراق السلعي في السوق؟ قال الاخفيق ان اتحاد الغرف التجارية معتمض من ظاهرة اغراق السوق العراقي ببعض السلع وبعض الخدمات

لدينا ممثلون عن الاتحاد كمستشارين او مستشارين قانونيين في هذه اللجان ونضع مقترحاتنا وتوصياتنا في هذه القوانين والتشريعات بما يخدم وضع القطاع الخاص ووضع العراق خاصة بعد الانطلاق نحو اقتصاد حر وبالتالي نعتد ان هذه المشاركة هي فرصة جيدة لكي يكون المسؤولون في الحكومة

بغداد / كريم الحمداي

قال جعفر الحمداي رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية ان ماحققة الاتحاد خلال عامين على تشكيل مجلس الادارة الجديد هو محل افتخار لكل التجار حيث استطعنا في العام الماضي ان ننهذ الطرق واسعة امام التجار العراقيين للدخول في شراكات مع الشركات العربية والاجنبية وان نوجد فرص استثمارية جيدة لهذه الشركات وتوضيح بعض المفاسل المهمة على الساحة العراقية خاصة مايتعلق بتحسين الوضع الامني وامكانية العمل على هذه الساحة والفرص المتوفرة في جميع القطاعات دون استثناء من قطاع النفط الى قطاع الخدمات والإسكان والطرق والجسور والسياحة كل هذه القطاعات استطعن ان ينيرن دورها لاشقاؤنا العرب في الاتحادات المماثلة وامكانية العمل في العراق على اعتباره ساحة واعدة في الاستثمار مضيغا هذا على الصعيد الخارجي اما على الصعيد المحلي فقد كان للاتحاد لقاءات مستمرة مع المسؤولين الحكوميين جرى خلالها تناول دور التاجر العراقي والقطاع الخاص ومايمكن ان يحققه هذا القطاع كشريك في عملية الاعمار والاستثمار في العراق ووجدنا منهم تفهما لوضع القطاع الخاص باعتباره قطاعا حيويا يمكن ان يأخذ دوره خاصة اذا ما اضعنا بعض التسهيلات والتعديلات الجديدة التي من شأنها ان تخدم هذا القطاع والاطلاق في إعادة الاعمار والمشاريع التي ترتقي بواقع الاقتصاد العراقي.

هل للاتحاد دور بالتشريعات الجديدة؟ أكد الحمداي كل القوانين في صدد التشريع الان خاصة في هذا العام ونتيجة دور الاتحاد حيث بدأنا نشعر بأننا فعلا شركاء في عملية التنمية الاقتصادية فالمكثف من القوانين والتشريعات التي تعرض كمشروع عمل الاتحاد جزء في اللجان التي تعدها مثل قانون حماية المستهلك وقانون الملكية الفكرية وقوانين التأمين واخرى خاصة بالحدود والكمارك كل هذه القوانين

لاستقبال الشركات الاستثمارية

هيئة الاستثمار في البصرة تفتتح اعمالها

البصرة / عمار الصالح

افتتحت في محافظة البصرة (هيئة استثمار البصرة) التي ستتولى تهيئة الاستثمارات المادية والمعنوية لتشجيع عمليات الاستثمار واستقبال الشركات الدولية الراغبة بتنفيذ مشاريع في المحافظة.

وقال مدير الهيئة المهندس حيدر علي فاضل ان افتتاح هيئة استثمار البصرة سيكون الانطلاقة الحقيقية لبدا عملها وتباشر استقبال المستثمرين المحليين والعرب والدوليين لضمان تقديم واستقرار المدينة وازدهارها. وأشار الى ان تشكيل الهيئة جاء وفق قانون الاستثمار رقم ١٣ لعام ٢٠٠٦ الذي اجاز تشكيل الهيئة الوطنية للاستثمار وفتح فروع لها في جميع المحافظات حيث يضمن القانون للهئية العمل وفق عدة محاور منها تشجيع الاستثمار وبناء البازرة الاستثمارية للمدينة ومنح اجازات الاستثمار وتوفير فرص الاستثمار الإستراتيجية.

وبين انه خلال الايام القليلة الماضية كان هنالك العديد من الزيارات

وسندعم عملها من خلال التعاون والتنسيق معهم ومساعدتهم على جذب المستثمرين لتنفيذ مشاريع حيوية في البصرة مما سيكون له بالغ الأثر في تطور الوضع الاقتصادي ليس لأبناء هذه المحافظة فقط بل سيكون لها الأثر الفاعل في الترفيحية.

من جانبه دعا محافظ البصرة محمد مصحوب الوائلي الشركات الاستثمارية كافة «للدخول الى المدينة ودراسة القطاعات المهمة في عملية الاستثمار حيث تمتلك المدينة إمكانيات اقتصادية عملاقة سواء في مجال الاستثمار او المجالات الأخرى والموقع الاستراتيجي للبصرة يجعلها متميزة في هذا الجانب».

وأضاف «لقد البصرة من المناطق الجديدة في الاستثمار ولايوجد أي تضخم بأي نسبة في مجال الاستثمار ولذلك ارى ان المستثمرين المقبلين سيكون لهم موطئ قدم في المحافظة ولدينا دراسات كاملة وخطط وخارطة للاستثمار في هذه المحافظة».

وتكر ان الهيئة ميزانية للاستثمار

النفط يرتفع 4 ٪ مدعوما بآمال لقاءمجموعة العشرين

ستريت وبحزمة اجراءات التخفيف الصينية. وهبط النفط نحو عشرة بالمئة الاسبوع الماضي ونزل دون مستوى ٦٠ دولارا للبرميل في الاسبوع قبل الماضي مسجلا أدنى مستوى منذ مارس اذار ٢٠٠٧ بعد سلسلة من البيانات الاقتصادية المخيبة للآمال التي صدرت في الولايات المتحدة وعززت المخاوف من كساد عالمي طويل الامد. وقال مندوب إيرا الدائم لدى اوبك محمد علي خليفي يوم الاحد ان المنظمة ستخفض الانتاج مرة اخرى اذا لم يتغير المسار النزولي للأسعار وتباطؤ الطلب حين تجتمع اوبك في ديسمبر.

واضاف خليفي أن الأزمة الائتمانية والتباطؤ الاقتصادي يمكن ان يؤدي الى تراجع الطلب العالي على خام النفط بما يصل الى ثلاثة ملايين برميل يوميا.

يمثلون ٩٠ بالمئة من الاقتصاد العالمي بأخذ الإجراءات الضرورية لمساعدة الاسواق المالية في النهوض من جديد ومواجهة أزمة الائتمان. وأخذت الصين خطوة أبعد من هذا بطرح خطة ضخمة لتخفيف الاقتصاد يوم الاحد تقدر قيمتها بنحو ٦٠٠ مليار دولار لنطلق ما قد تكون جولة من الانفاق الهائل اول العشرين وحزمة اجراءات تخفيف الأزمة تخفيضات في أسعار الفائدة من الاقتضادات الكبرى بهدف درء شبح الكساد في كثير من الدول. وتراجع الدولار على نطاق واسع بعد أن أظهرت بيانات صدرت يوم الجمعة أن الاقتصاد الامريكي فقد وفائت أكثر من المتوقع في اكتوبر تشرين الاول. وهبط الين مقابل الدولار واليورو يوم الاثنين مع ارتفاع الاسهم الاسيوية مدعومة بمكاسب قوية لول

بنقوت جرينتش بعد أن ارتفع ما يصل إلى ٣,٢٦ دولار.. وزاد سعر مزيج برنت ٢,٢٦ دولار إلى ٥٩,٦١ دولار للبرميل. ونقلت الوكالة عن مارك بيرفان كبير محلي شؤون السلع الأولية في بنك استراليا اند نيوزيلندا الاقتراحات التي طرحت في اجتماع مجموعة العشرين وحزمة اجراءات تخفيف الأزمة التي أعلنتها الصين ساعدت الاسواق فعلا هذا الصباح».

واضافت عنه ان «الرسالة التي صدرت في مطلع الاسبوع كانت داعمة للسوق ومن الواضح ان الحكومات في شتى أنحاء العالم ستبذل كل ما بوسعها للحيلولة دون كساد عالمي عميق».

وفي الاجتماع السنوي لمجموعة العشرين في البرازيل تعهد وزراء المالية ومحافظ البنوك المركزية الذي

بترث/ وكالات ارتفع النفط أكثر من دولارين متجاوزا ٦٣ دولارا للبرميل يوم الاثنين تدعمه خطط السعودية لخفض امدادات كانون الاول لاسيا وتراجع الدولار وآمال بأن نتجج خطط التصدرات العالمية لتخفيف النمو في تقادي الكساد.. ونكرت (رويترز) ان السعودية أبلغت أصحاب مصافي التكرير في آسيا بأنها ستخفض امدادات ديسمبر لهم بنسبة خمسة بالمئة في أوضح دليل حتى الآن على التزامها باتفاق اوبك الشهر الماضي على خفض الإنتاج.. و اضافت الوكالة ان الخام الأمريكي الخفيف ارتفع في عقود كانون أول ٢,٤٦ دولار توازي اربعة بالمئة ليصل إلى ٦٣,٥٠ دولار للبرميل بحلول الساعة ٥٥١.

بغداد/ قيس عيدان

شهدت جلسة سوق العراق لالاوراق المالية ليوم الاحد الماضي وهى رابع جلسة تداول لشهر تشرين الثاني الجاري اذ جرى فيها تداول اسهم (٣٧) شركة بعدد اسهم تجاوز (٣٥٧) مليون سهم بقيمة زادت على (٦٤٦) مليون دينار تحققت من خلال تنفيذ (١٦٧) عقد تداول. وقد تميز قطاع المصارف في الجلسة بتحقيقه دعى نسبة تداول

اكثر من 646 مليون دينار حجم التداول لآخر جلسات سوق العراق

من حيث عدد الاسهم المتداولة (٩٠,٨٦١)٪ وحجم التداول بنسبة (٨٢,٥)٪ وحقق قطاع الخدمات المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة (٣,١)٪ وحقق قطاع الفنادق المرتبة الثانية من حيث حجم التداول بنسبة (٥,٧)٪ في حين تقاسمت باقي القطاعات نسب التداول الباقية.. ولم يجر التداول على قطاع التأمين وقد تميزت الجلسة بالارتفاع المؤشر المؤشر القياسي لقطاعي الخدمات بنسبة

من حيث عدد الاسهم المتداولة (٩٠,٨٦١)٪ والفنادق بنسبة (٨,٦١)٪ واستقرار المؤشر القياسي لقطاعات الاستثمار والزراعة على معدل نقاطه في الجلسة السابقة وانخفاض المؤشر القياسي لقطاعي المصارف بنسبة (٠,٣٠٩)٪ والصناعة بنسبة (١,٧٢٩)٪. نسبة مساهمة القطاعات من حجم التداول وبنهذ المؤشرات ارتفع مؤشر السوق العام بنسبة (٠,٥٤٣)٪ عندما اقلع على (٥٠,٤٦٢) نقطة.

اصدار 147 اجازة تصدير و132 اجازة استيراد

وشايأ والبيض بانواعه والاسمدة واسماكاً مجمدة وغيرها من مواد غذائية الامارات والاردن وايران وسوريا والهند وسيلان وهولندا وماليزيا.. من جانب اخر، أصدرت شركة المعارض العراقية(١٣٢) هوية مستوردين لتجار النشاط الوطني الخاص..

التجارة، و اضاف قوله نقلاً عن مدير عام الشركة أنه تم كذلك تجديد هويات تصدير لتجار عراقيين، وأشار الى أن شركة اصدرت في الشهر نفسه (١٣٢) إجازة استيراد لموردين وتجار عراقيين تضمنت استيراد أعلاف ومشقاتها نظفية وحلياً ومشتقاته وفواكه وخضراوات

بغداد/المدى

أصدرت الشركة العامة للمعارض عراقية خلال تشرين الاول الماضي (١٤٧) إجازة تصدير متنوعة لمواد وبضائع وطنية عراقية الى كل من تركيا وسوريا والاردن ومصر. جاء ذلك في بيان صحافي لوزارة

نقل المسافرين توقع عقدا لإنشاء مرآب ب27مليار دينار

المدى/ وكالات

قال المدير العام لشركة نقل المسافرين والوفود ان شركته وقعت عقدا مع شركة مشاريع النقل بقيمة ٢٧ مليار دينار لإنشاء مرآب متعدد الطوابق في بغداد. نقلت ذلك (أصوات العراق) وأضافت نقلا

اكثر من نصف حقول الدواجن في ذي قار تتوقف عن العمل

كشف مدير قسم الثروة الحيوانية في زراعة ذي قار ان قرابة الخمسين حقلا للدواجن متوقفة عن العمل بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف وعدم توفر مقفسة عاملة. ذكرت ذلك شبكة اخبار الناصرية عن المهندس فرج ناهي ثمار واوضحت ان في محافظة ذي قار ما يقارب الـ « خمسة وثمانين حقلا دجاج وهذه الحقول مجازة من التربة ».

اقتصاديات الطلل

الاغراق والألبسة المستوردة

لم يصمد المنتج المحلي من الألبسة الجاهزة أمام المستورد الذي أغرق السوق وبأسعار رخيصة في باديء الأمر.. فعلى مدار خمسة سنوات من الاغراق استطاعت السلع المستوردة ان تهيم على السوق المحلية وتطحن بالمنتقى من المشاريع الصغيرة والمتوسطة ، وسرعان ما ارتفعت أسعار الملابس المستوردة بشكل يوجي بهزيمة المنتج المحلي كليا حتى وصلت الأسعار الى أضعاف مخطلاتها في دول الجوار على الرغم من خضوعها في تلك الدول الى نظام ضريبي ليس له ما يشابهه في العراق.. اللافت في الأمر حقا ان هذه الأسعار بقيت في حالة من الارتفاع المستمر محليا على الرغم من انخفاض اسعار الملابس عالميا جراء التباطؤ في الاقتصاد العلمي على اثر الأزمة المالية العالمية التي انسحبت على مجمل الاقتصادات العالمية.. والمشكل ان الاستهلاك المحلي تصاعد بشكل ليس مثيل دون منافس للمستورد في نفس الوقت الذي تتصاعد فيه أسعار هذه الملابس مع رداة نوعياتها.. مقربون في هذه السوق أكدوا ان تجارة الألبسة المستوردة تعود بأرباح غير مسبوقة على العاملين بها على الرغم من رداة المستورد.. وما من قانون لحماية المستهلك.. وما من اجراء لحماية الاقتصاد الوطني.

بأستمرار

«ارتفع المؤشر نيكى القياسي لاسهم اليابانية بنسبة ٥,٨ في المئة في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو لالاوراق المالية يوم الاثنين إذ انعشت خطة اقتصادية صينية بقيمة ٦٠٠ مليار دولار تقريبا فقة المستثمرين».

«قال أصحاب عقود يوم الاثنين ان السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم قدمت أوضح دليل حتى الآن على التزامها باتفاق اوبك لخفض الامدادات حيث أبلغت أصحاب المصافي في اسيا أنها ستخفض الامدادات في ديسمبر كانون الاول بنسبة خمسة بالمئة».

ايول.

«قالت صحيفة اميريتس بيزنس يوم الاثنين إن شركة موانئ دبي العالمية ستوقع اتفاقا مع هيئة الموانئ الجزائرية يوم الاثنين يتنجح لها استثمار ٨٥٠ مليون دولار في توسعة مينائين جزائريين.

«قال رئيس شركة اعمار العقارية في تصريحات نشرت يوم الاثنين ان نمو قطاع العقار في دبي قد يتباطأ إلى تسعة في المئة من ١٣ في المئة بسبب التراجع الاقتصادي العالمي لكن الطلب المحلي مازال مرتفعا.